منظمة العمل الدولية

هجرة اليد العاملة وفيروس نقص المناعة البشرية

- ليست الهجرة عاملاً من عوامل الخطر في حد ذاتها للعدوى بفيروس نقص المناعة البشرية، إلا أن **ظروف السفر والإقامة والعمل المرتبطة بالهجرة يمكن أن تزيد من خطر التعرض للعدوى بالفيروس.**
- **تؤثر عوامل من قبيل الانفصال عن الأزواج والأسر والبعد عن القواعد الأسرية والاجتماعية والثقافية** والعراقيل اللغوية وظروف المعيشة المتدنية وظروف العمل الاستغلالية، بما في ذلك العنف الجنسي، في تعريض العمال المهاجرين للإصابة بفيروس نقص المناعة البشرية. وما يزيد تعرضهم للإصابة بالفيروس **فرص حصولهم غير المناسبة على المعلومات والخدمات الخاصة بالوقاية منه** وخوفهم من الوصم بسبب طلب هذه المعلومات أو الخدمات.
- **نادراً ما يحصل العمال المهاجرون**، وخاصة أصحاب الأوضاع غير المنتظمة، **على الاستحقاقات ذاتها التي يحصل عليها العمال الوطنيون** من مخططات التأمين التي من شأنها أن تيسر الوصول إلى الخدمات الصحية.
- تفرض 40 بلداً الآن أشكالاً من القيود على الدخول والبقاء والإقامة فيها استناداً إلى وضع فيروس نقص المناعة البشرية. **ولا من أدلة تبرهن على أن هذه القيود المرتبطة بالفيروس تحمي الصحة العامة أو تساعد على الوقاية من انتقال الفيروس، بل على النقيض فإنها تمييزية وتنتهك حقوق** الإنسان **ويمكن في الواقع أن تعرقل الاستجابات الفعالة للفيروس**. ولا من مبررات اقتصادية لفرض هذه القيود المرتبطة بالفيروس، لأن المتعايشين معه يمكنهم عيش حياة عملية طويلة ومنتجة إن حصلوا على العلاجات المناسبة.

تنص توصية منظمة العمل الدولية بشأن فيروس نقص المناعة البشرية والإيدز، 2010 (رقم 200) على ما يلي:

ينبغي ألا يطلب من العمال، بمن فيهم العمال المهاجرون، إجراء اختبار كشف فيما يخص فيروس نقص المناعة البشرية [...] (الفقرة 25)

ينبغي ألا تطلب بلدان المنشأ أو بلدان العبور أو بلدان المقصد من **العمال**، بمن فيهم العمال المهاجرون [...]، **الإفصاح** عن معلومات **تتصل بفيروس نقص المناعة البشرية** (الفقرة 27)

ينبغي ألا يتعرض العمال المهاجرون أو الذين يسعون إلى الهجرة من أجل العمل، **إلى الاستبعاد من الهجرة** من جانب بلدان المنشأ أو بلدان العبور أو بلدان المقصد **على أساس إصابتهم أو شبهة إصابتهم بفيروس نقص المناعة البشرية**. (الفقرة 28)

ينبغي أن تتخذ بلدان المنشأ وبلدان العبور وبلدان المقصد، تدابير لضمان حصول العمال المهاجرين على خدمات الوقاية من فيروس نقص المناعة البشرية والعلاقة والرعاية والدعم وينبغي إبرام اتفاقات بين البلدان المعنية، متى اقتضى الأمر ذلك.

ما الذي يمكن لقادة أفريقيا القيام به؟

- **يمكن للحكومات:**
  - ضمان أن القوانين الوطنية تقر بحق العمال المهاجرين الأساسي في الصحة، وأن التشريعات الوطنية لا تضع عوائق تعرقلهم عن الحصول على الخدمات الصحية والخدمات المتعلقة بفيروس نقص المناعة البشرية.

- ضمان أن العمال المهاجرين وأسرهم يتمتعون كالعمال الوطنيين بفرص الوصول إلى البرامج الموضوعة خصيصاً حسب نوع الجنس والثقافة للوقاية من فيروس نقص المناعة البشرية والعلاج والرعاية والدعم، وضمان تقديم الخدمات بلغة أو وسيط يمكن للعمال المهاجرين فهمه.
- إدراج برامج الوقاية من فيروس نقص المناعة البشرية والرعاية والدعم في الإجراءات السابقة للسفر واللاحقة للوصول وإجراءات العودة وإعادة الاندماج.
- إبرام اتفاقات ثنائية مع البلدان المرسلة وبلدان العبور والبلدان المستقبلة لتعزيز ممارسات الاستقدام العادلة ورفع القيود على السفر المتعلقة بفيروس نقص المناعة البشرية.

- **يمكن لأصحاب الأعمال:**

- وضع ودعم برامج لا تستبعد العمال المهاجرين للوقاية من فيروس نقص المناعة البشرية وتقديم التعليم بشأن الفيروس والإيدز والوصول إلى المجتمعات.
- تطوير سياسات لأماكن العمل تكفل مبدأ عدم التمييز بين العمال المهاجرين والعمال المحليين وضمان تطبيق هذه السياسات.
- تشجيع جميع الموظفين – بمن فيهم العمال المهاجرون – على طلب المشورة وإجراء الاختبارات الطوعية السري للكشف عن فيروس نقص المناعة البشرية. وإن كانت نتائج اختباراتهم إيجابية فيمكن لإصحاب العمل تحويلهم إلى مرافق صحية شريكة.
- الاستعاضة عن نظام الكفالة بأمكان إقامة صديقة للأسرة أو ببدلات للسكن.
- العمل مع الحكومات ونقابات العمال على ضمان عدم التمييز والدعوة إلى رفع القيود على السفر وحماية حقوق العمال المهاجرين في الحصول على الخدمات المتعلقة بفيروس نقص المناعة البشرية.

ليفي شتراوس: تحديد السكان المستضعفين والتركيز على التدخلات الخاصة بالعاملات المهاجرات

أبدت شركة ليفي شتراوس وشركاه الريادة في تقديم التعليم بشأن فيروس نقص المناعة البشرية والإيدز إلى الآلاف من العاملات المهاجرات في المناطق التي تعمل فيها الشركة. وتدرج الشركة الوقاية من الفيروس في برنامج خدمات العمل الشاملة التي تنسحب على حقوق العمال والصحة الأساسية والصحة المهنية ومهارات التخاطب والمعونة القانونة وبناء الأصول.

وتشمل الأنشطة المستهدفة ما يلي:

- تطوير التعليم بشأن فيروس نقص المناعة البشرية والإيدز عبر القرينات للعاملات المهاجرات.
- توزيع المواد الإعلامة والتعليمية والتخاطبية على نطاق واسع، بما في ذلك نسخة عن موضوع فيروس نقص المناعة البشرية والإيدز من جريدة العاملات.
- إقامة شبكات الدعم الاجتماعية للمهمشات من العاملات المهاجرات.
- تمكين المهاجرات من خلال التدريب على الثقافة المالية.
- تدريب العاملات والمشرفات على الحقوق القانونية وإتاحة سبل الوصول إلى خدمات المساعدة القانونية.

المصدر: GBC Health, Fighting HIV/AIDS in the workplace, a Company Management Guide (2009)

- **يمكن لنقابات العمال:**
  - النهوض بتطوير سياسات أماكن العمل الخاصة بفيروس نقص المناعة البشرية بما يتماشى مع توصية منظمة العمل الدولية بشأن فيروس نقص المناعة البشرية والإيدز، 2010 (رقم 200) والاتفاقية الدولية لحماية حقوق جميع العمال المهاجرين وأفراد أسرهم (1990).
  - دعم تكوين العمال المهاجرين لجمعيات العمال وضمهم إلى المنظمات القائمة وإدماج القضايا الخاصة بفيروس نقص المناعة البشرية في البرامج التي تنفذها تلك المنظمات.
  - الدعوة مع الحكومات وأصحاب الأعمال إلى حماية حقوق العمال المهاجرين من خلال التشريعات وكذلك من خلال تطوير اتفاقات التفاوض الجماعية التي تشمل بنوداً واضحة عن فيروس نقص المناعة البشرية والإيدز.
  - دعم الجهود الرامية إلى القضاء على التمييز المتعلق بفيروس نقص المناعة البشرية ضد العمال المهاجرين الدوليين والمحليين.
  - الدعوة إلى التصديق على الاتفاقات الدولية الخاصة بالعمال المهاجرين وتنفيذها.

ما يقوم به العمال في مواجهة فيروس نقص المناعة البشرية في قطاع البناء

جرى التقليد في صناعة البناء على توظيف العمال المهاجرين. وخلال عملية التطور الاقتصادي، يتيح العمل في البناء نقطة دخول تقليدية للعمال المهاجرين من المناطق الريفية للانضمام إلى القوى العاملة.

وأخذ الاتحاد الدولي لعمال البناء وأشغال الخشب يعمل مع فروعه في أفريقيا وآسيا على تعميق فهم الوباء وإدماج فيروس نقص المناعة البشرية والإيدز في هياكل السلامة المهنية والهياكل الصحية القائمة.

وأظهرت دراسة استقصائية أجريت في قطاعات البناء في أنغولا وزامبيا وزمبابوي أن حملات نقابات العمال ساعدت على زيادة فرص وصول عمال البناء، بمن فيهم العمال المهاجرون، إلى الواقيات الذكرية. وأظهرت الدراسة الاستقصائية أيضاً زيادة وعي العمال بسياسات نقابات العمال المتعلقة بفيروس نقص المناعة البشرية والإيدز نتيجة لهذه الحملات.

وقد وضع العديد من فروع الاتحاد الدولي لعمال البناء وأشغال الخشب أيضاً بنوداً عن فيروس نقص المناعة البشرية والإيدز في اتفاقاته للتفاوض الجماعي. وفي بعض الحالات، بدا أن إدراج بنود في اتفاقات التفاوض الجماعي أكثر فعالية في تحقيق النتائج عن سياسات الشركات.

المصدر: ILO Toolkit for Trade Unions on HIV and AIDS, Booklet 2 (2011)